Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين الدالتين أن دالة "التأويل" تتعلق بالاختيار بين عدد من احتمالات المعنى والفهم. ومن هنا جاءت فكرة تأويل الكلام لاعلى ظاهره. ومن هنا كذلك ارتبطت دالة "التأويل" بالنصوص الدينية بشيوع أكثر من ارتباط دالة "التفسير". ففي النص القرآني لم ترد دالة "تفسير" إلا مرة واحدة (الفرقان/33)، في حين أن دالة "تأويل" ترد في سبعة عشر موضعا، وهي في كل هذه المواضع – عدا موضعين – تأتي مضافة:

(تأويل الأحاديث": "تأويل الكلام: "تأويل الاحلام: "تأويل رؤياي" "تأويله" (الكتاب، المتشابه)؛ "تأويل ما لم تسطع عليه صبرا").

وكل هذه السياقات القرآنية تؤكد اختصاص دالة "التأويل" بالكلام المجمل، أو الفعل غير الواضح العلة.

أما الدالتان الأخيرتان في هذه المقولة فهما؛ الشرح و"التفصيل". وأبو هلال يفرق بينهما على النحو التالي:

"الشرح": بيان المشروح وإخراجه من وجه الإشكال إلى التجلي والظهور"

و"التفصيل": هو ذكر ما تتضمنه الجملة على سبيل الإفراد"[ص49].

وأول ما يلاحظ – هنا – أن تعريف دالة "الشرح" يكاد يكون تكرارا للتعريف الثالث الذي ورد في تعريفات دالة "البيان". ولعل ما يضيفه أبو هلال إلى تعريف "الشرح" – عندما يقول: "ولهذا لا يستعمل الشرح في القرآن"[ص49] – ينطبق – أيضا – على دالة "البيان" حيث لايقال: (أبنت،